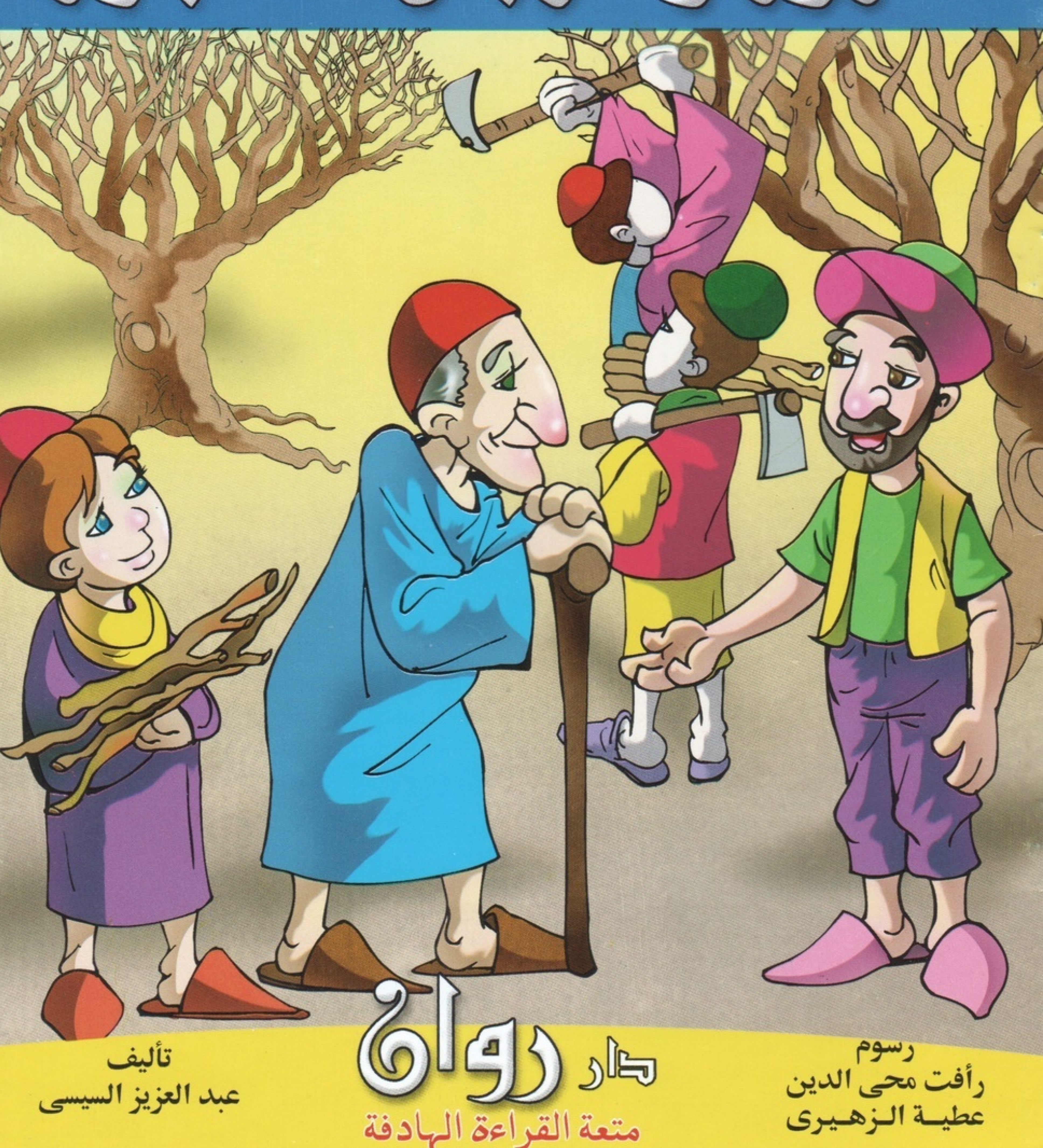
قصة وعبرة

مازوز والرجل العجوز

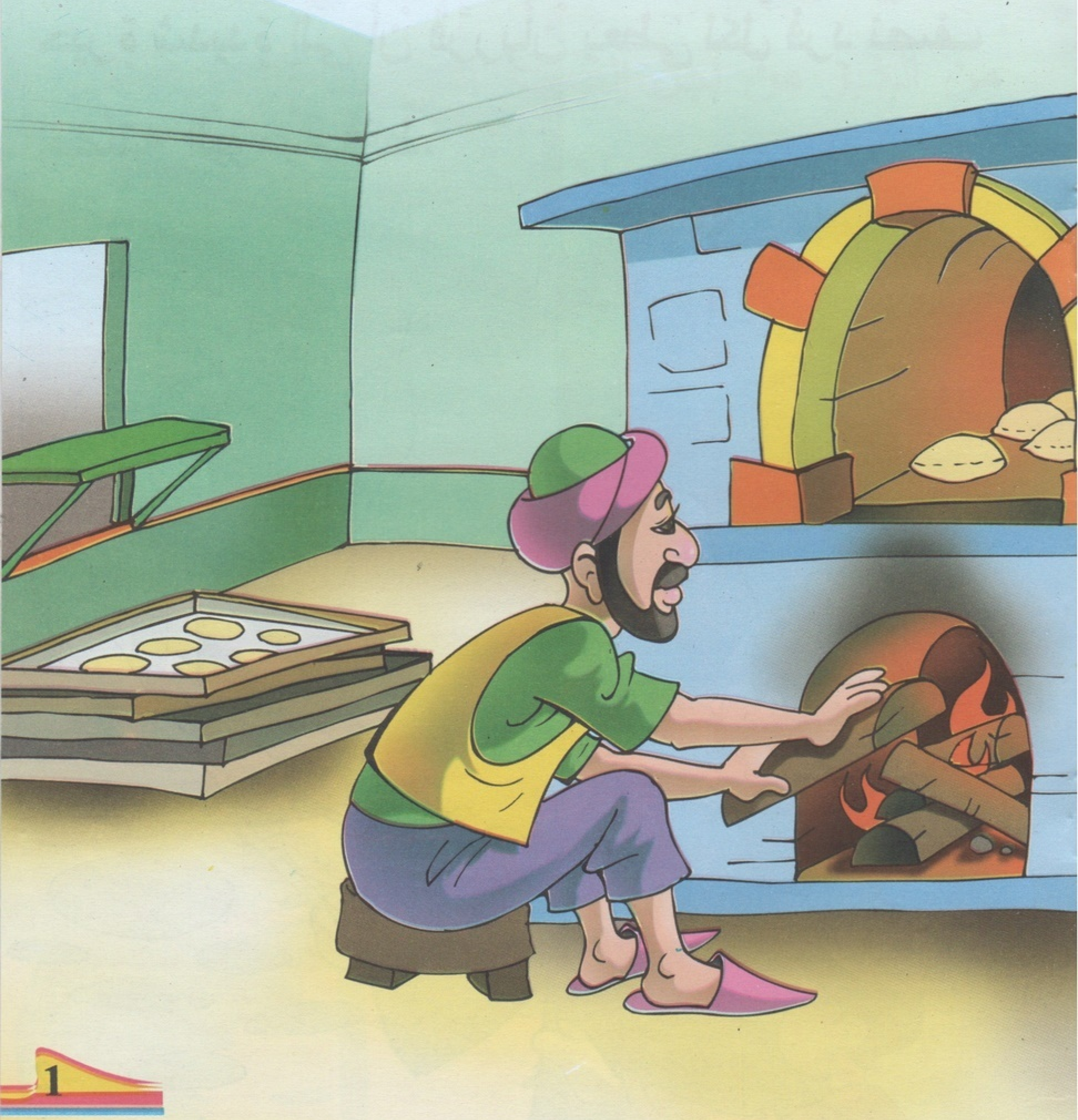


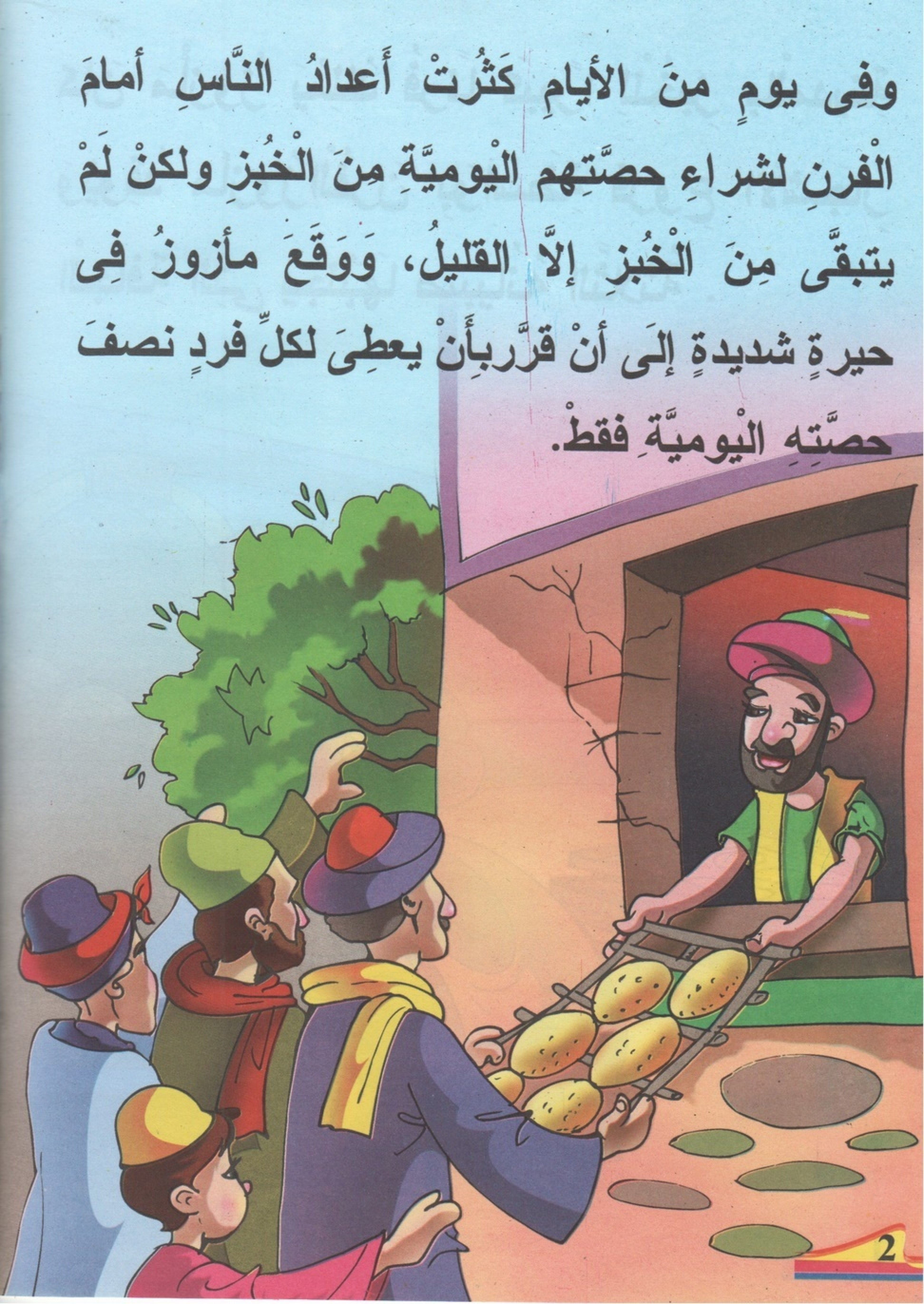
تأليف
عبد العزيز السيسى

دار رواء
متعة القراءة الهادفة

رسوم
رأفت محى الدين
عطيـة الزهيرى

كانَ مَأْزوزُ يَمْلِكُ فُرنًا كَبيرًا لِلْخُبزِ بالْمدينةِ وَيُوقِدُ مأزوزُالْفُرُنَ بِوَاسطَةِ فروعِ الأشجَارِ الْجافةِ التِى يَجلبُهَا صبيانهُ الثَّلاثةُ .



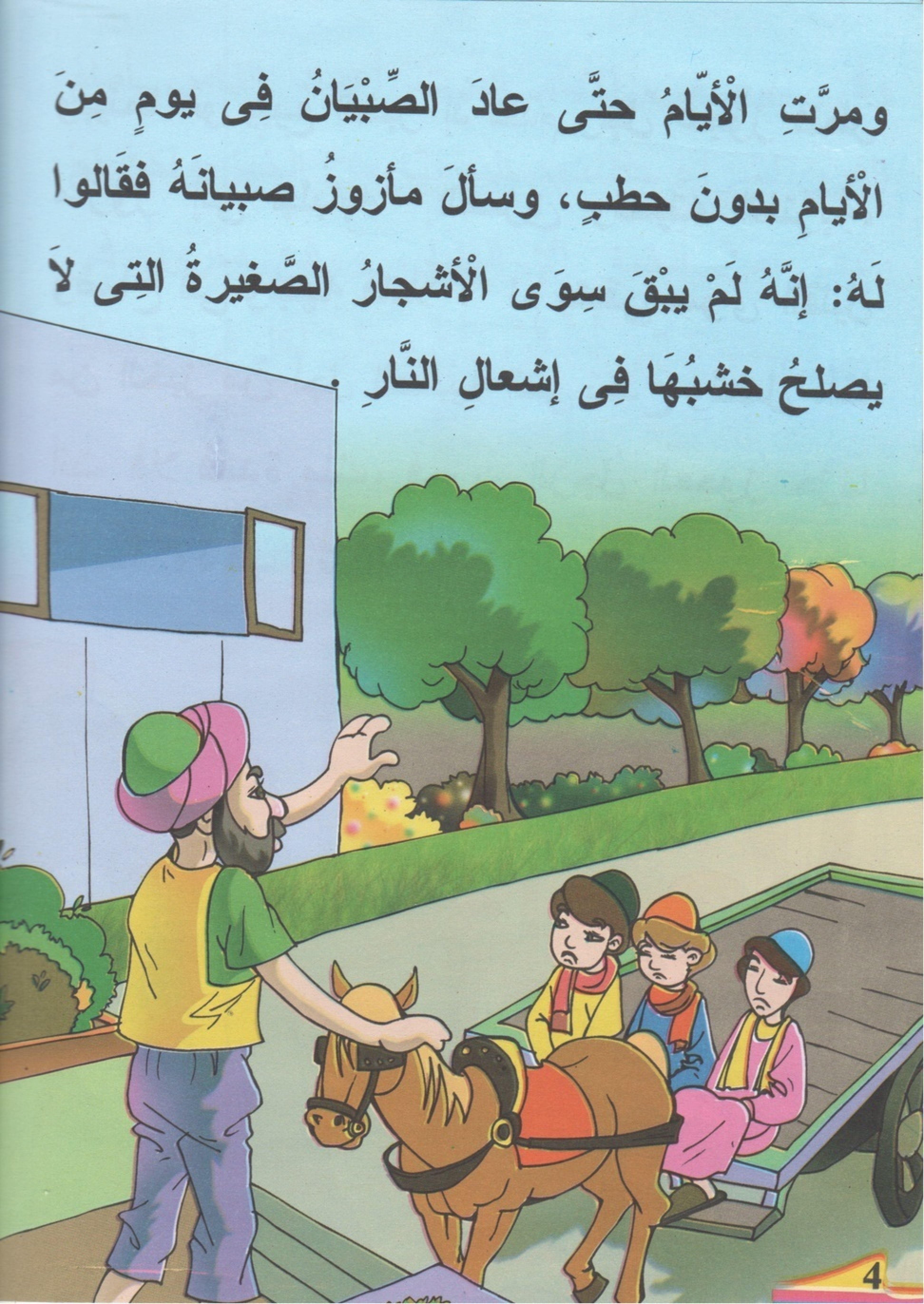


وفِى يومٍ منَ الأيامِ كَثُرتْ أَعدادُ النَّاسِ أمامَ الْفرنِ لشراءِ حصَّتِهم الْيوميَّةِ مِنَ الْخُبزِ ولكنْ لَمْ يتبقَّى مِنَ الْخُبزِ إلَّا القليلُ، وَوَقَعَ مأزوزُ فِى حيرةٍ شديدةٍ إلَى أنْ قرَّربِأَنْ يعطِىَ لكلِّ فردٍ نصفَ حصَّتِهِ الْيوميَّةِ فقطْ.

وبينمَا هُو يبيعُ الْخبزَ إذْ تقدَّمَ رجلٌ عجوزٌ فنظرَ مأزوزُ إلَى جلبابِهِ الْمُمَزَّقِ ولحيتِهِ الْمُترَّبةِ، وصَاحَ فِى وجهِهِ قائلاً : لَمْ يتبقَّى سِوَى القليلُ مِنَ الْخُبزِ مِنْ أَجلِ الصِّبيةِ التى تكدحُ وتعملُ .أمَّا أنتَ فلاَ فائِدَة منكَ، فَحَزِنَ الرَّجلُ الْعجوزُ حزنًا شديدًا وذهَب وتركَ مأزوزَ .



ومرَّتِ الْأيّامُ حتَّى عادَ الصِّبْيَانُ فِى يومٍ مِنَ الْأيامِ بدونَ حطبٍ، وسألَ مأزوزُ صبيانَهُ فقَالوا لَهُ: إنَّهُ لَمْ يبْقَ سِوَى الْأشجارُ الصَّغيرةُ التِى لاَ يصلحُ خشبُهَا فِى إشعالِ النَّارِ.



شعرَ مأزوزُ بالْحِيرَةِ والْغضبِ الشَّديدِ إذْ لَمْ يجدْ أمَامَه سِوى إِستِخدامَ الْمخزونِ مِنَ الْحطبِ. وبدأَتِ النَّارُ تهدأُ وتهدأُ إلَى أَنِ انطَفأت تمَامًا. جَلَسَ مأزوزُ حزينًا وذهبَ الزَّبائنُ إلَى فُرنٍ آخرٍ، ووَضَعَ مأزوزُ يَدهُ علَى رأسِهِ مُتحَسِرًا.



وهُنَا ظهرَ الرَّجلُ الْعجوزُ وتقدَّمَ ووَضَعَ يدَهُ
علَى كتفِ مأزوزِ وقالَ : تعَالَ معى يَا مأزوزُ ،
فلمْ يتردَّدْ مأزوزُ وذهَب معهُ بصحبةِ أولادِهِ
وعرباتِهِم الْخَشبيَّة. وذَهَبَ بهِم الْعجوزُ خارجَ
الْمدينةِ حتَّى وصلوا إلَى أرضٍ بهَا أشجارٌ جافةٌ
كثيرةٌ ففَرِحَ مأزوزُ فرحًا شديدًا.

وبينَما كانَ الصِّبيانُ يقطعون فروعَ الأشجارِ وهُم فرحين مهللين ومأزوزُ فِى سعادتِه تقدَّمَ نحوَهُ العجوزُ قائلاً : أعلمْ يَا مأزوزُ أنَّ مَنْ أَوصلكَ إلَى طريقِ الأشجارِ الجافةِ رجَلٌ عجوزٌ مثلِى بينمَا لمْ يستطِعْ صبيانُكَ ،



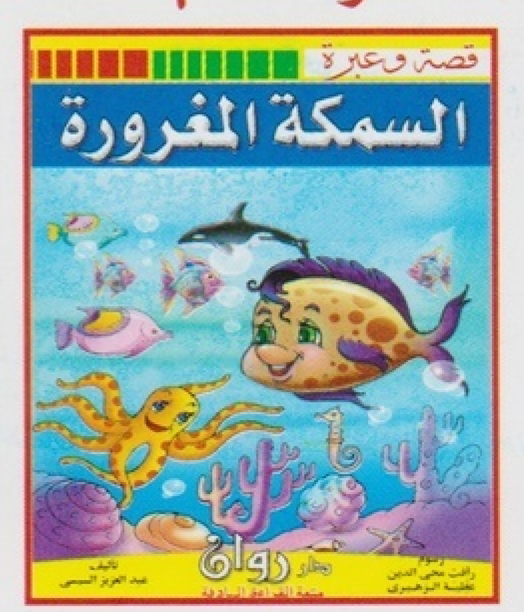
وحينَما تشتعلُ نيرانُ فرنِكَ تذَّكرْ جيّدًا أنَّ ما أشعلَهَا أشْجَارٌ عجوزةٌ وجافةٌ بينَمَا لَمْ تستطِعْ الأشجارُ الصَّغيرةُ ، وهُنَا تذكَّرَ مأزوزُ هذَا الرَّجلَ واحمَّرَ وجهُهُ خجَلاً، وسَارَعَ بالإعتذارِ وتعلَّمَ مأزوزُ أنَّ لكلِّ إنسانٍ قيمتَهُ ، وأنَّ الْعجوزَ كشجرةٍ غاليةٍ تظلُّ ذَاتَ قيمةٍ حتَّى وإِنْ جَفَّتْ .

سلسلة
قصة وعبرة

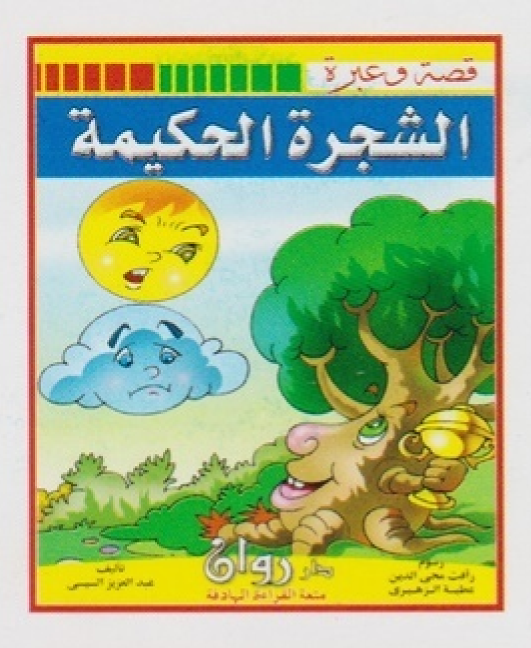
دار روان
متعة القراءة الهادفة

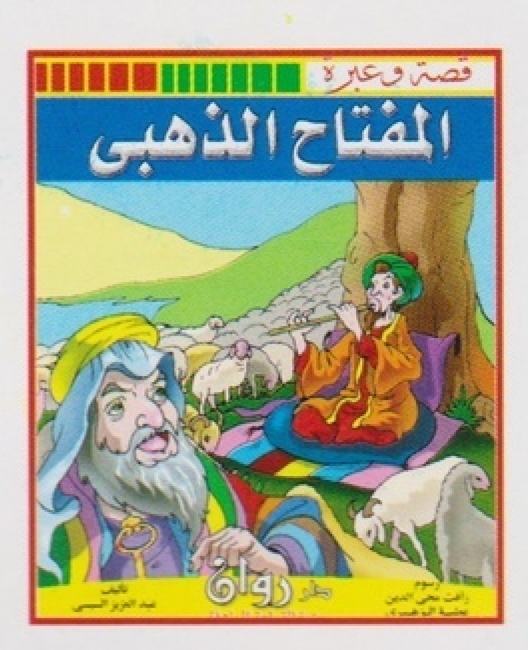
قصة وعبرة
التاجر وقاطع الطريق

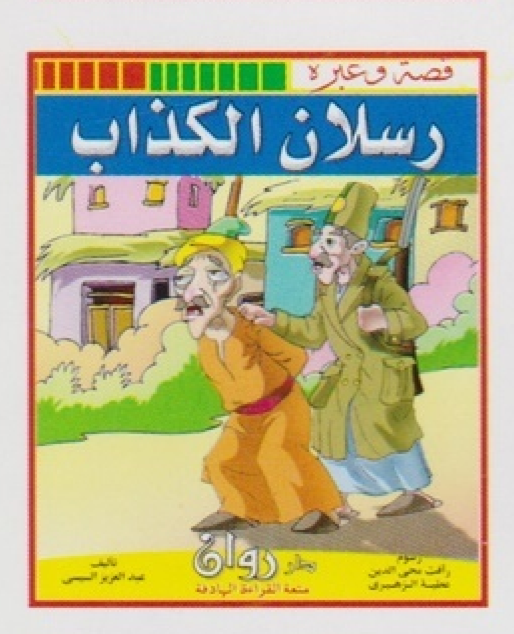


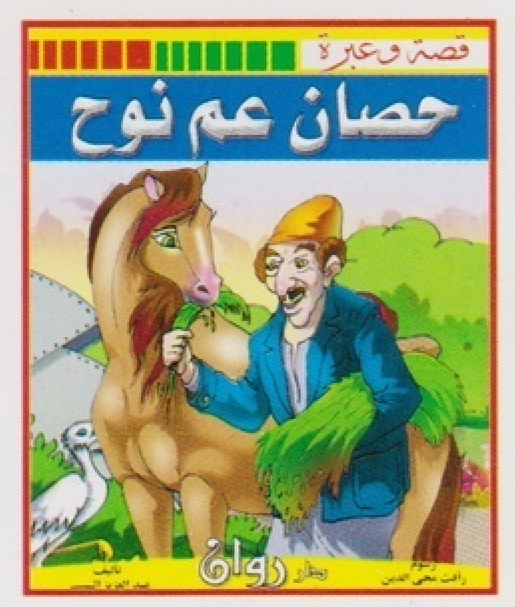


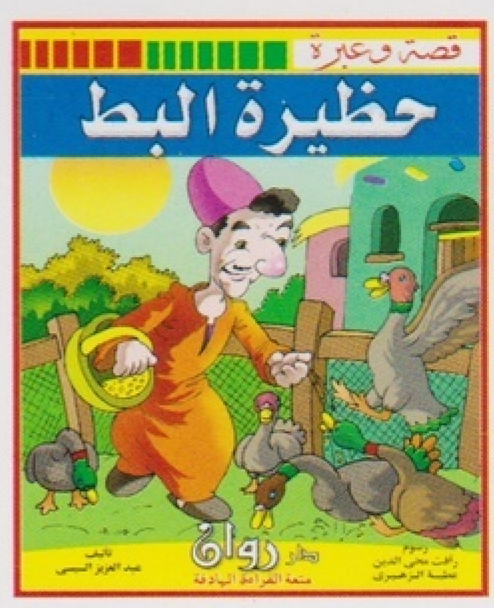
قصة وعبرة
الصياد الطماع













الطباعة إيجى برنت 0110129748



لكتب الأطفال والوسائل التعليمية



02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

2012/1807

